

سِلْسِلَةُ مُتُونِ الْكُتُبِ وَمُخْتَصَرَاتِهَا (٤)

بَابَاتٌ

فِي

عُلُومِ الْقُرْآنِ

إِعْدَادُ

حَازِمِ خَنْفَرِ

حُقُوقُ الطَّبَعِ مَبْدُوءَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ

تَمْهِيد

الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، وَعَلَى آلِهِ ، وَصَحْبِهِ ، وَمَنْ وَالَاهُ .
أَمَّا بَعْدُ :

فَهَذَا الْمَتْنُ الرَّابِعُ مِنْ سِلْسِلَتِي الَّتِي سَمَّيْتُهَا : (سِلْسَلَةُ مُتُونِ الْكُتُبِ وَمُخْتَصَرَاتِهَا) .
وَاسْتَنْدْتُ فِي هَذَا الْجُزْءِ إِلَى كِتَابِ : «الْمُقَدِّمَاتِ الْأَسَاسِيَّةِ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ» لِمَوْلَانِي
الْأُسْتَاذِ : عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ الْجَدِيدِ ، فَاسْتَخْرَجْتُ مِنْ مَسَائِلِهِ وَرَقَاتِ تَكُونُ مَدْخَلًا
لِعُلُومِ الْقُرْآنِ .

وَأُشِيرُ إِلَى أَنَّ مَا بَنَيْتُهُ فِي هَذَا الْمَتْنِ مِنْ تَرْجِيحاتٍ : يَعُودُ إِلَى مَا قَرَّرَهُ الْمَوْلَانِي
نَفْسُهُ فِي كِتَابِهِ ، دُونَ تَعْدِيلٍ أَوْ تَغْيِيرٍ .

وَالْبَابَاتُ : هِيَ السُّطُورُ ، وَلَا مُفْرَدَ لِلْكَلِمَةِ ، وَأَرَدْتُ بِذَلِكَ أَنَّ هَذَا الْجُزْءَ هُوَ إِلَى
مُسَمَى الْوَرَقَاتِ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَى مُسَمَى الْمَتْنِ ؛ لِصِغَرِ حَجْمِهِ .
فَأَسْأَلُ اللَّهَ الْقَبُولَ ، وَأَنَّ لَا يَجْرِمَنَا أَجْرَ الْإِعْدَادِ ، إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ .

حَازِمُ خَنْفَر

٢٠١٦/٢/١١ م

٥١٤٣٧/٥/٢ هـ

«بَابَاتُ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ»

تَعْرِيفُ الْقُرْآنِ وَالسُّورَةِ وَالآيَةِ ، وَأَسْمَاؤُهُ

- * (الْقُرْآنُ) - لُغَةً - : الْجَمْعُ .
- وَالْمُرَادُ : جَمْعُ السُّورِ وَصَمَّهَا .
- وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ .
- وَاصْطِلَاحًا : الْكَلَامُ الْمُنزَّلُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ، مِنْ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ إِلَى سُورَةِ النَّاسِ .
- * وَمِنْ أَسْمَائِهِ وَنُعُوتِهِ : الْكِتَابُ ، وَكَلَامُ اللَّهِ ، وَالْفُرْقَانُ ، وَالذِّكْرُ .
- وَالتَّسْمِيَةُ بِـ (المُصْحَفِ) : ظَهَرَتْ بَعْدَ جَمْعِ الْقُرْآنِ فِي عَهْدِ الصِّدِّيقِ .
- * وَ(السُّورَةُ) - فِي مَعْنَاهَا - عَلَى أَقْوَالٍ ؛ أَعْدَلُهَا :
- ١- الْمَنْزِلَةُ مِنَ الْبِنَاءِ .
- ٢- أَوِ الشَّرْفِ وَالْمَنْزِلَةُ .
- ٣- أَوْ مِنْ (سُورَةٍ) ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ .
- * وَالآيَةُ عَلَى قَوْلَيْنِ :
- فَالأَوَّلُ : الْعَلَامَةُ ؛ بِمَعْنَى انْقِطَاعِ كَلَامٍ عَنْ كَلَامٍ ، أَوْ بِمَنْزِلَةِ أَعْلَامِ الطَّرِيقِ .
- وَالثَّانِي : الْجَمَاعَةُ ؛ بِمَعْنَى : جَمَاعَةِ حُرُوفٍ .

نُزُولُ الْقُرْآنِ

- * وَالْقُرْآنُ نَزَلَ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ :
- ١- النُّزُولُ الْأَوَّلُ : مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا - جُمْلَةً وَاحِدَةً - .
- ٢- وَالنُّزُولُ الثَّانِي : مِنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا إِلَى الْأَرْضِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مُفْرَقًا عَلَى الْوَقَائِعِ .

أَسْبَابُ النُّزُولِ

- * وَالْقُرْآنُ مِنْ جِهَةِ النُّزُولِ قِسْمَانِ :

فَالأَوَّلُ : مَا لَا يَتَوَقَّفُ عَلَى سَبَبٍ .
 وَالثَّانِي : مَا يَنْزِلُ لِحَادِثَةٍ أَوْ سُؤَالٍ .
 وَيُعْرَفُ سَبَبُ النَّزُولِ بِطَرِيقِ التَّقْلِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَوِ الصَّحَابَةِ .
 * وَقَدْ يَتَكَرَّرُ النَّزُولُ لِأَكْثَرِ مِنْ سَبَبٍ .
 * وَالْعِبْرَةُ فِيهِ : عُمُومُ اللَّفْظِ ، لَا خُصُوصُ السَّبَبِ .

المَكِّيُّ وَالْمَدِينِيُّ

وَ(المَكِّيُّ) : مَا نَزَلَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ وَإِنْ كَانَ بَعِيرِ مَكَّةَ .
 وَ(المَدِينِيُّ) : مَا نَزَلَ بَعْدَ الْهَجْرَةِ وَإِنْ كَانَ بَعِيرِ الْمَدِينَةِ .
 * وَيُعْرَفُ :

- ١- بِنَقْلِ ثَابِتٍ عَنِ الصَّحَابَةِ .
 - ٢- فَإِذَا عَدِمَ الْخَبْرُ عَنْهُمْ : فَيُنْقَلُ ثَابِتٌ عَنْ تَابِعِيٍّ مُفَسِّرٍ .
 - ٣- فَإِذَا عَدِمَ التَّقْلُ عَنْهُ : فَبِاجْتِهَادٍ .
- * وَأَوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ : ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾﴾ .
 * وَآخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ : ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٧٨﴾﴾ .

الأَحْرُفُ السَّبْعَةُ

* وَالأَحْرُفُ السَّبْعَةُ : سَبْعُ لُغَاتٍ لِلْمَعْنَى الْوَاحِدِ .
 وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ .
 وَهِيَ : تَوْفِييَّةٌ .

جَمْعُ الْقُرْآنِ وَحِفْظُهُ

* وَجَمْعُ الْقُرْآنِ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاحِلَ :
 ١- جَمْعٌ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ .
 ٢- ثُمَّ جَمْعٌ فِي عَهْدِ الصِّدِّيقِ .

٣- ثُمَّ جَمَعَ فِي عَهْدِ عُثْمَانَ .

فَالْجَمْعُ الْأَوَّلُ : فِي الصُّدُورِ وَالسُّطُورِ ، وَلَيْسَ عَلَى صِفَةِ كِتَابٍ وَاحِدٍ .

وَالْجَمْعُ الثَّانِي : عَلَى صُحُفٍ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ بِأَحْرَفِهِ السَّبْعَةِ .

وَالْجَمْعُ الثَّلَاثُ : عَلَى مُصْحَفٍ وَاحِدٍ ، بِرِسْمٍ وَاحِدٍ .

تَرْتِيبُ الْقُرْآنِ ، آيَاتِهِ وَسُورِهِ

* وَتَرْتِيبُ الْآيَاتِ فِي كُلِّ سُورَةٍ : تَوْقِيفِيٌّ .

* وَتَرْتِيبُ السُّورِ : اجْتِهَادِيٌّ - عَلَى الصَّحِيحِ - .

* وَالْمُعْتَمَدُ فِي أَسْمَاءِ السُّورِ : مَا اعْتَادَهُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ أَسْمَائِهَا .

* وَفَوَاصِلُ الْآيَاتِ : تَوْقِيفِيَّةٌ - عَلَى الْأَرْجَحِ - .

* وَالْبَسْمَلَةُ : قُرْآنٌ ، وَلَيْسَتْ فِي فَاتِحَةِ سُورَةِ (التَّوْبَةِ) .

وَهِيَ : آيَةٌ مِنْ الْفَاتِحَةِ ، وَفَاصِلَةٌ بَيْنَ السُّورِ فِيمَا عَدَاهَا - عَلَى الْأَرْجَحِ - .

مَسَائِلُ فِي تَرْتِيبِ الْقُرْآنِ

* وَالْأَنْفَالُ وَالتَّوْبَةُ : سُورَتَانِ - فِي قَوْلِ أَكْثَرِهِمْ - ، وَهُوَ الرَّاجِحُ .

* وَالسُّورُ : طَوَالٌ ، وَمِثُونٌ ، وَمِثَانٌ ، وَمُفْصَلٌ .

١- فَالطَّوَالُ - أَوْ الطُّوَلُ - : (البَقَرَةُ) ، وَ(أَلْ عِمْرَانُ) ، وَ(النِّسَاءُ) ، وَ(المَائِدَةُ) ،

وَ(الْأَنْعَامُ) ، وَ(الْأَعْرَافُ) .

هَذِهِ سِتَّةٌ ، وَالسَّابِعَةُ : قِيلَ : التَّوْبَةُ ، أَوْ الْأَنْفَالُ وَالتَّوْبَةُ كَسُورَةٍ ، أَوْ يُؤنَسُ .

٢- وَالْمِثُونُ : مَا زَادَ عَلَى مِئَةِ آيَةٍ أَوْ قَارِبَهَا .

٣- وَالْمِثَانِي : مَا قَلَّتْ آيَاتُهَا عَنْ مِئَةٍ .

وَالْمِثَانِي : الْقُرْآنُ كُلُّهُ ، وَمَا كَانَ دُونَ الْمِثِينِ وَفَوْقَ الْمُفْصَلِ ، وَسُورَةُ الْفَاتِحَةِ .

وَيَتَّبَعُ الْمُرَادُ مِنَ اللَّفْظِ بِالْقَرِينَةِ .

٤- وَالْمُفْصَلُ : مِنْ (ق) إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ - عَلَى قَوْلِ قَوِيٍّ - .

* وَتَحْزِينَةُ الْقُرْآنِ وَتَحْزِينُهُ : اجْتِهَادِيٌّ ، وَلَهُ أَصْلٌ مُعَايِرٌ مِنْ فِعْلِ الصَّحَابَةِ .

الرَّسْمُ العُثمانيُّ

- * والرَّسْمُ العُثمانيُّ: شَكْلُ الإِمْلاءِ لِخِطِّ المُصْحَفِ الإِمَامِ .
وَوَقَعَ بِاجْتِهَادِ الصَّحَابَةِ .
- * وَ(التَّقْطُ): وَضْعُ التَّقْطِ فَوْقَ الحُرُوفِ أَوْ تَحْتَهَا ، وَ(الشُّكْلُ): ضَبْطُ الحَرَكَاتِ .
وَكَلاهُمَا مُحَدَّثٌ .
- * وَعَلَامَاتُ الوُفِّ وَالسَّكْتِ - وَنَحْوِهَا - : مَزِيدٌ ، وَلَيْسَ جُزْءًا مِنَ الرَّسْمِ .

القِرَاءَاتُ

- * وَ(القِرَاءَةُ) - اصطلاحاً - : مَذَاهِبُ الأئِمَّةِ القُرَّاءِ فِي نُطْقِ القُرْآنِ ، مَعَ مُوَافَقَةِ الرَّسْمِ العُثمانيِّ ، وَتُبُوتِ الإِسْنَادِ .
- * وَأَنْواعُهَا بِاعتِبارِ التَّقْطِ: مُتَوَاتِرَةٌ ، وَمَشْهُورَةٌ ، وَآحَادٌ ، وَشَادَّةٌ .
- ١- فَالْمُتَوَاتِرَةُ: مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ القُرَّاءُ فِيما صَحَّ نَقْلُهُ .
- ٢- وَالْمَشْهُورَةُ: مَا صَحَّ إِسْنادُهُ وَاشْتَهَرَ ، وَلَمْ يَبْلُغِ التَّوَاتُرَ .
- ٣- وَالْآحَادُ: مَا صَحَّ سَنَدُهُ ، وَخَالَفَ الرَّسْمَ .
- ٤- وَالشَّادَّةُ: مَا رُوِيَ ، وَلَمْ يَصِحَّ سَنَدُهُ .
- * وَلَا تَجُوزُ القِرَاءَةُ بِالشَّادِّ فِي الصَّلَاةِ ، وَلَا إِضَافَتُهُ إِلَى القُرْآنِ .
- * وَالْآحَادُ: أَكْثَرُهُمْ عَلَى مَنعِ القِرَاءَةِ بِهَا ، وَيُسْتَفَادُ مِنْهَا لِتَفْسِيرِ .
- * وَشُرُوطُ صِحَّةِ القِرَاءَةِ ثَلَاثَةٌ :
- ١- مُوَافَقَتُهَا لِلعَرَبِيَّةِ بِوَجْهِ مِنَ الوُجُوهِ .
- ٢- وَمُوَافَقَتُهَا لِرسْمِ أَحَدِ المَصاحِفِ العُثمانيَّةِ - وَلَوْ اِحْتِمَالًا - .
- ٣- وَصِحَّةُ الإِسْنادِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .

النَّسْخُ فِي القُرْآنِ

- وَالنَّسْخُ - اصطلاحاً - : رَفْعُ حُكْمِ بَآخَرَ .
وَشُرُوطُ ثُبُوتِهِ سَبْعَةٌ :

فَالْأَوَّلُ : ثُبُوتُ الْحُكْمَيْنِ بِالنَّصِّ .
 وَالثَّانِي : ثُبُوتُهُمَا نَقْلًا .
 وَالثَّلَاثُ : ثُبُوتُهُمَا بِخَطَابِ الشَّرْعِ .
 وَالرَّابِعُ : أَنْ يَكُونَا عَمَلِيَّيْنِ .
 وَالخَامِسُ : أَنْ يَكُونَا جُزْئِيَّيْنِ .
 وَالسَّادِسُ : ثُبُوتُ التَّعَارُضِ بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى .
 وَالسَّابِعُ : تَأَخُّرُ النَّاسِخِ عَنِ الْمَنْسُوحِ فِي زَمَنِ التَّشْرِيعِ .
 * وَالنَّسْخُ أَرْبَعَةٌ أَقْسَامٌ :

١- نَسْخُ قُرْآنٍ بِقُرْآنٍ .

٢- وَنَسْخُ سُنَّةٍ بِسُنَّةٍ .

٣- وَنَسْخُ قُرْآنٍ بِسُنَّةٍ .

٤- وَنَسْخُ سُنَّةٍ بِقُرْآنٍ .

* وَطَرِيقَةُ مَعْرِفَةِ النَّسْخِ بـ :

١- لَفْظِ النَّصِّ .

٢- أَوْ قَرِينَةٍ فِي النَّصِّ تَدُلُّ عَلَيْهِ .

٣- أَوْ تَارِيخِ الْمُتَقَدِّمِ وَالْمُتَأَخَّرِ .

* وَأَنْوَاعُ النَّسْخِ ثَلَاثَةٌ :

١- نَسْخُ حُكْمٍ مَعَ بَقَاءِ التَّلَاوَةِ .

٢- وَنَسْخُ تِلَاوَةٍ مَعَ بَقَاءِ الْحُكْمِ .

٣- وَنَسْخُ التَّلَاوَةِ وَالْحُكْمِ .

* وَقَدْ يَقَعُ نَسْخُ الْحُكْمِ مَرَّتَيْنِ .

* وَشَرَائِعُ مَنْ قَبَلَنَا : شَرْعٌ لَنَا ، غَيْرُ مَنْسُوحَةٍ ، إِلَّا مَا قَامَ فِي شَرْعِنَا عَلَى خِلَافِهِ .

تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ

* وَالتَّفْسِيرُ - اصْطِلَاحًا - : عِلْمٌ يُفْهَمُ بِهِ الْقُرْآنُ .

* وَطُرُقُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ خَمْسَةٌ :

- ١- تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ .
- ٢- وَتَفْسِيرُ الْقُرْآنِ بِالسُّنَّةِ .
- ٣- وَتَفْسِيرُ الْقُرْآنِ بِأَثَارِ الصَّحَابَةِ .
- ٤- وَتَفْسِيرُ الْقُرْآنِ بِأَقْوَالِ التَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ .
- ٥- وَاعْتِبَارُ دَلَالَةِ اللُّغَةِ ، وَالْقِيَاسِ بِالأَشْبَاهِ وَالتَّظَايِيرِ .

الإِسْرَائِيلِيَّاتُ

* وَالإِسْرَائِيلِيَّاتُ : هِيَ أَخْبَارُ أَهْلِ الكِتَابِ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ الثَّابِتَةِ .
وَخَبَرُهُمْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَفْسَامٍ :

- ١- خَبَرٌ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ أَوْ السُّنَّةِ مَا يُصَدِّقُهُ : فَهُوَ حَقٌّ .
- ٢- وَخَبَرٌ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ أَوْ السُّنَّةِ مَا يُكَدِّبُهُ : فَهُوَ بَاطِلٌ .
- ٣- وَخَبَرٌ لَمْ يَأْتِ مَا يُصَدِّقُهُ أَوْ يُكَدِّبُهُ : فَلَا هُوَ حَقٌّ وَلَا بَاطِلٌ .

تَجْوِيدُ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ

والتَّجْوِيدُ : الإِثْيَانُ بِالقِرَاءَةِ مُجَوَّدَةً الأَلْفَاظِ .
وَمَرَجِعُهُ إِلَى : نَقْلِ القُرْآنِ عَلَى وَفْقِ المَسْمُوعِ .
وَيُرَادُ بِهِ : ضَبْطُ التَّلَاوَةِ ، وَتَحْقِيقُ اللَّفْظِ العَرَبِيِّ عَلَى وَجْهِهِ .
* وَحُكْمُهُ: الوُجُوبُ - عَلَى الرَّاجِحِ - .

الوَقْفُ وَالأِبْتِدَاءُ

وَ(الوَقْفُ) : قَطْعُ الآيَةِ بِالصَّمْتِ ، وَ(الأِبْتِدَاءُ) : اسْتِثْنَاءُ القِرَاءَةِ بَعْدَ الوَقْفِ .
وَأَصْلُ تَشْرِيعِ الوَقْفِ وَالأِبْتِدَاءِ : سُنَّةُ النَّبِيِّ ﷺ .

دليل المواضع

٣	تمهيد
٥	تعريف القرآن والسورة والآية ، وأسماءه
٥	نزول القرآن
٥	أسباب النزول
٦	المكي والمدني
٦	الأحرف السبعة
٦	جمع القرآن وحفظه
٧	ترتيب القرآن ، آياته وسوره
٧	مسائل في ترتيب القرآن
٨	الرسم العثماني
٨	القراءات
٨	النسخ في القرآن
٩	تفسير القرآن
١٠	الإسرائيليات
١٠	تجويد تلاوة القرآن
١٠	الوقف والابتداء